Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شعره على زميلة له أغرقت فى الضحك • وهو الآن يدمن شراء أوراق اليانصيب ، وقد ذكر له السمسار أنه ربح « البريمو » وحاول اقناعه بأن يعطيه الورقة الرابحة : « المال معى نعم ولكنه حين يزيد ، بأشياء مثل ورقتك فانه يزيد ، وحين لا يزيد ، فانه ينقص • ألا تفهم ؟ لا تهتم سوف تفهم ، قلت لك سأستثمر لك مالك • سندخل به مزادات • سنشترى تحفا بسعر التراب ونبيعها بالذهب • لا أحد فى مصر يعرف قيمة الأشياء مثلى • اسأل عنى ان شئت • ربما لا يحبنى أحد فى باب اللوق ، ولكن الكل يعرف من أنا • سنشترى أرضا رخيصة ونبيعها بأضعاف ثمنها • أشياء كثيرة سنفعلها ، وكلها بالقانون • سأعطيك ايصالات وستأخذ حقك كاملا • ستعرف معنى أن يكون معك مال يزيد لا مال ينقص • وساعتها ستصبح قويا • لن تحتاج لملاليم الوظيفة وستتفرغ لمواجهة الحياة • ساعتها ستجد ألف واحدة ترضى بك ، وحين تقول لهن شعرك فسيجدنه جميلا حتى ولو كان عن الشقق النظيفة وقطتى نميره • سوف تنتقم » • لكن الموظف الصغير يرفض الغواية ويصر على أن يظل واحدا ممن يسميهم السمسار بالأوباش : « أظن أنى واحد من الأوباش » •• « وهل تريد أن تعرف شيئا آخر ؟ أظن أننى أريد أن أبقى واحدا منهم • سلام • » •

هؤلاء السماسرة الذين ينتشرون الآن فى كل مكـــان ، هم الذين شوهوا وجه القاهرة المشرق • هم الذين قطعوا الأشجار ، وهدموا البيوت الصغيرة الجميلة • هذا ما تقوله القصة • لكن الحديث عن الهامات بهاء المبدعة ، ليس هنا موضعه •

فلنعد اذن خفافا سراعا ــ كما يقولون ــ الى قصة على ماهر ابراهيم ، لنجد أن الباحث عن « شىء للمستقبل » يعود الى مصر ــ بعد أن حصل على كل شىء فى أجازة قصيرة للبحث عن « مقبرة » !! •• لا مقبرة « توت عنخ آمون » ، ولا كما تعود الطيور المهاجرة بعد الرحلة المضنية لتموت فى أعشاشها ، وانما لتكملة الرفاهة • وهو متذمر لعدم توفيقه ، يتحدث بلغة المليء ، الذى يشعر بأن امتلاءه يمنحه الحق فى امتلاك الدنيا ، ويتحسر على الوقت الضائع ــ بلا جدوى ــ فى الوطن : « عشرة أيام ضاعت فى البحث عن مقبرة » •• « عرضت على الحكومة أن أدفع بالعملة الصعبة ، بالدولار والله •• » •• « أنا ياسيدى مقدر لمسئولياتى ، أريد أن أؤدى رسالتى كاملة : فى أول ستة دفعت خلو رجل فى شقة فسيحة بالدقى • وكلما ولد لى ولد أحجز له وهو بعد رضيع مكانا فى المدرسة الألمانية ، وأشترى له شـــقة تمليك ، وأحجز له سيارة « نصر » وأدبر له مبلغا لتعليمه ولمستقبله ، حتى البنات ، كل بنت لديها جهازها من الآن • هذه هى رسالتى فى الحياة ، أن أضمن لأسرتى حياة كريمة • زوجتى والحمد لله